تحديات تعليم التربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة واسط من وجهة نظر معلمي التربية الفنية

حسين اسماعيل حسين علي
uyugum96@gmail.com
ا.د. عامرة خليل ابراهيم
ameraal_amery@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يلعب تعليم الفنون دور أساسي في تطوير قدرات الطلاب الإبداعية في المرحلة الابتدائية. في هذه الورقة، تم التركيز على المشاكل اللي يواجهها معلمو التربية الفنية في المدارس الابتدائية العراقية، كما تم تقديم حلول تساهم في التقليل أو التخلص من هذه المشكلات. حيث تم استخدام المنهج التجريبي– الإحصائي، كما تم الاعتماد على استبيان شارك فيه ٨٦ معلم ومعلمة قائمين على تدريس التربية الفنية من مختلف المدارس الابتدائية العراقية. الاستبيان كان فيه ١٢ سؤال، وكلها صممت حتى تعطي صورة واضحة عن واقع تدريس التربية الفنية.

وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها حسب علم الباحث التي تجمع بيانات إحصائية بهذه الطريقة، وبمشاركة مختصين وأكاديميين في مجال الفنون. أوضحت النتائج وجود مشاكل واضحة: البنية التحتية ضعيفة أو غير كافية، المناهج لا تدعم المادة بشكل جيد، الجهات التعليمية لا تقدم الدعم اللازم، الكوادر المؤهلة قليلة، وحتى نظرة المجتمع لتدريس الفنون فيها تحيّز أو تقليل من أهميتها. هذه المشاكل كلها تؤثر بشكل مباشر على جودة تعليم الفنون، وبالتالي على تطور إبداع الطلاب. إن تطبيق التوصيات والاقتراحات التي قدمناها يساهم في تغير واقع تدريس الفنون في مدارس العراق الابتدائية، ويرفع من جودة التعليم، ويعطي الطلاب فرصة حقيقية لتطوير مواهبهم.

الكلمات المفتاحية: العراق، المدارس الابتدائية، التعليم، مشاكل التدريس، التحليل الإحصائي، التربية الفنية.

Challenges of teaching art education in primary schools in Wasit Governorate from the perspective of art education teachers

Hussein Ismail Hussein Ali
Prof. Dr. Ameera Khalil Ibrahim

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Department of Art Education

Abstract

creative 'Art education plays a fundamental role in developing students abilities at the primary level. This paper focuses on the challenges faced by art teachers in Iraqi primary schools and proposes solutions to statistical -mitigate or eliminate these problems. The experimental male ٨٦questionnaire completed by method was employed, utilizing a and female art teachers from various Iraqi primary schools. The questions, all designed to provide a clear ١٢questionnaire consisted of .picture of the current state of art education in Iraq

s kind to compile statistical data in this way, This paper is the first of it with the participation of specialists and academics. The results revealed clear problems: weak or inadequate infrastructure, curricula that do not ns that do adequately support the subject matter, educational institutio not provide the necessary support, a shortage of qualified staff, and even societal attitudes toward art education that are biased or downplay its importance. All these problems directly affect the quality of art development of students' creativity. education and, consequently, the Implementing the recommendations and suggestions we have presented will contribute to changing the reality of art education in Iraqi primary :schools, raising the quality of education, and giving students a real .unity to develop their talentsopport

Keywords: Iraq, primary schools, education, teaching.

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث الحالي من الملاحظات الميدانية والتقارير التربوية التي تشير إلى تراجع مستوى تدريس مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية العراقية، وضعف مردودها التعليمي رغم أهميتها في تنمية قدرات الطلاب الإبداعية والنفسية والاجتماعية. ويعاني الواقع التعليمي لهذه المادة من عدة إشكاليات أبرزها: عدم كفاية عدد المعلمين المتخصصين، وافتقار معظم المدارس إلى البنى التحتية المناسبة (كالقاعات المجهزة والمواد الخام)، وضعف المناهج

الدراسية من حيث المضمون وحداثة الطرح، إضافة إلى نظرة المجتمع وإدارات المدارس الدونية لمادة الفنون، مما جعلها مهمشة في الممارسة الفعلية رغم إلزاميتها في المنهج الرسمي.

وعلى الرغم من أهمية هذه المادة في بناء شخصية الطفل وتنمية ذوقه الجمالي ووعيه الثقافي، إلا أن الدراسات التي تناولت هذه المشكلات بشكل منهجي وتحليلي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم لا تزال محدودة. وعليه، تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما التحديات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية في العراق من وجهة نظر معلمي الفنون؟

أهمية البحث:

يعد تعليم الفنونِ جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية التي يمر بها الطلبة في مختلف المراحل الدراسية [هاردي م: الجزء ٢٥، ١]. ولا يقتصر دوره على كونه مادة ترفيهية، بل يمتد ليشمل بناء وعي الطالب وتكوين شخصيته بشكل شامل، تمامًا كغيره من المواد الأساسية مثل الرياضيات و العلوم و التاريخ.

تتميز التربية الفنية بقدرتها على إذكاء المهارات الابتكارية لدى الطلبة وتنمية قدرتهم على التعبير [موكان–فوزيان: ١٠٢]. وهذه المهارات لا تفيد في مجال الفن فقط، بل تتعداه إلى مواد أخرى. فالطالب الذي يمارس هذه الأنشطة ويطور تفكيره الابتكاري، يكون أكثر استعدادًا لفهم المفاهيم في مواد مثل التاريخ والرياضيات وغيرها، وأكثر قدرة على تفكيك النصوص الأدبية وفهم معانيها.

تكمن أهمية التربية الفنية في دورها المباشر في تطوير خيال الطالب وقدراته الإبداعية [راباتسكايا وآخرون: ١٤٥] [نيكيتين: ٢١٣]. فهي توفر له الفرصة لتجسيد أفكاره وتحويلها إلى صور محسوسة، مما يزيد ثقته بنفسه ويعلمه كيف يعبر عن نظرته للعالم. هذه المقدرة على تجسيد الأفكار ضرورية للعملية التعليمية بأكملها، لأنها تساعد الطالب على تنظيم تفكيره وتحديد أولوياته المعرفية.

تشدد النظريات التربوية الحديثة على أهمية المواءمة بين الإدراك العقلي المنطقي والإدراك الخيالي التأملي للعالم [أليكسيفا، أوليسينا: ١٧]. وبناءً عليه، يصبح الفن ضرورة في المناهج التعليمية لضمان نمو متوازن للطلبة، وتمكينهم من مواجهة تحديات الحياة بالاعتماد على كل من المنطق والإبداع.

تلعب التربية الفنية دورًا محوريًا في تشكيل وجدان الأجيال الناشئة، فهي ليست مجرد حصة للرسم أو التلوين، بل تمثل جسرًا حقيقيًا يربط الطالب بتراثه الثقافي وهويته الوطنية [زريليخ: ٤]. من خلال تعليم الفنون، نضمن استمرارية التقاليد العريقة ونقلها من جيل إلى جيل، مما يعزز الانتماء ويصون الهوية الوطنية من الذوبان في زمن العولمة. هذا الدور يتجاوز حدود الحفاظ

على الموروث ليصل إلى بناء الإنسان من الداخل، حيث تساهم الفنون في تنمية الذائقة الجمالية والثقافة الروحية لدى الطلاب [بيليايفا: ١١] [تيابكينا: ١].

عندما يمسك الطفل بفرشاته أو يشكل قطعة من الصلصال، فإنه لا ينتج عملاً فنياً فحسب، بل يخوض رحلة لاكتشاف ذاته والعالم من حوله. تمنحه الفنون الجميلة ومادة التربية الفنية مساحة آمنة للتعبير عن مشاعره وأفكاره، وتعلمه كيف ينظر إلى الأشياء بعمق وإمعان. هذه العملية الإبداعية تنمي داخله قيماً إنسانية نبيلة كالتسامح وتقبل الآخر، حيث يتعلم أن لكل لون وخط حكاية، وأن الاختلاف يمكن أن يكون جميلاً. من خلال التجارب العاطفية الثرية التي توفرها ممارسة الفنون، يبدأ الطالب في فهم تعقيدات التجربة الإنسانية، ويصبح أكثر قدرة على التعاطف مع من حوله.

بناء على ذلك، يمكن القول إن التربية الفنية والفنون الجميلة لم تعد مجرد مواد تكميلية في المناهج الدراسية، بل تحولت إلى أدوات تعليمية بالغة الأهمية. إنها تضفي على المواد الأكاديمية الأخرى مشاعر حية وصوراً نابضة بالحياة، مما يجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وعمقاً.

تعد التربية الفنية واحدة من الركائز الأساسية في بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته الإبداعية والنفسية، فهي لا تقتصر على تعليم الرسم أو الأشغال اليدوية فحسب، بل تمتد لتشمل تنمية الذوق الجمالي والحس النقدي والقدرة على التعبير عن الذات. وانطلاقاً من هذا الدور المحوري، يصبح من الضروري دراسة التحديات الحقيقية التي تواجه تدريس هذه المادة، وفهم وجهات نظر المعلمين القائمين عليها، والتعرف على نظرة المجتمع التربوي إلى مواطن القصور التي تعترض هذا المجال الحيوي. فالتعرف على هذه التحديات يعد خطوة أولى وأساسية نحو تعزيز هذا النهج التربوي وتطويره، وتجاوز الصعوبات التي تحول دون تحقيق أهدافه النبيلة.

يواجه التعليم الفني في العديد من البلدان، ومنها العراق وروسيا على سبيل المثال، جملة من المشكلات المزمنة التي تعيق تطوره. من أبرز هذه المشكلات النقص الواضح في أعداد المعلمين المتخصصين و المؤهلين أكاديمياً و تربوياً لممارسة تدريس التربية الفنية في المدارس الابتدائية [أليكسيفا، أوليسينا: ١]. وهذا النقص يؤثر سلباً على جودة التعليم المقدم للطلاب، حيث يضطر الكثير من المدارس إلى الاستعانة بمعلمي مواد أخرى لتدريس الفنون، مما يفقد المادة خصوصيتها وأهدافها التربوية.

في العراق، كما هو الحال في روسيا، تعد مادة التربية الفنية مادة إلزامية لجميع طلاب المرحلة الابتدائية، و يوجد برنامج موحد للفنون الجميلة يعكس متطلبات إتقان المنهج الأساسي للتعليم الابتدائي العام. ولكن المفارقة تكمن في الفجوة بين النصوص القانونية والواقع الميداني. ففي روسيا، ينص القرار رقم ٣٣٦ الصادر عن وزارة التعليم والعلوم في الاتحاد الروسي بتاريخ ٣٠

مارس ٢٠١٦، على توفير التمويل اللازم لتنفيذ برامج التعليم الابتدائي العام والثانوي، بما يتوافق مع الظروف التعليمية الحديثة [رودزيك: ٤]. و لكن التحدي الأكبر يظل في مدى تطبيق هذه القرارات على أرض الواقع، و في العراق، لا يزال توفير هذا التمويل يمثل عقبة تعيق تدريس الفنون في المدارس الابتدائية، حيث تعاني معظم المدارس من نقص حاد في المواد الخام والمراسم المجهزة والأدوات الأساسية.

هذه الدراسة تسلط الضوء على التحديات والمشكلات الحقيقية التي تواجه تدريس التربية الفنية في المدارس الابتدائية في العراق، مع التركيز على محافظة واسط كنموذج للدراسة الميدانية. سيتم جمع آراء المسؤولين المباشرين عن هذه العملية، أي معلمي ومشرفي المادة، خاصة و أن التربية الفنية مادة إلزامية للطلاب في هذه المرحلة العمرية الحساسة. وسيتم العمل من خلال دراسة إحصائية معمقة على تحليل المشكلات والقصور في هذا المجال، بهدف الوصول إلى رؤية واضحة تساعد في وضع حلول عملية تنهض بواقع التربية الفنية وتعيد لها مكانتها اللائقة في المنظومة التعليمية.

أولاً- الأهمية النظرية:

١. تسليط الضوء على دور التربية الفنية في العملية التعليمية، وتأكيد أهميتها كركيزة أساسية في تنمية شخصية الطفل المتكاملة (ذهنياً، وجدانياً، اجتماعياً، ومهارياً).

٢. إثراء المكتبة العربية بدراسة تحليلية حديثة تتناول واقع تدريس الفنون في مرحلة الطفولة المبكرة، في ظل ندرة البحوث الميدانية في هذا المجال داخل البيئة العراقية.

٣. توثيق المشكلات الحقيقية التي تواجه معلمي التربية الفنية، مما يساعد الباحثين والمختصين على فهم أعمق للتحديات البنيوية والمنهجية التي تعترض هذا المسار التربوي.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

١. تقديم بيانات إحصائية دقيقة وميدانية لصناع القرار في وزارة التربية العراقية ومديريات التربية في المحافظات، لمساعدتهم في وضع خطط تطويرية قائمة على أسس علمية.

٢. توجيه أنظار المشرفين التربويين وإدارات المدارس إلى حجم المعوقات التي يعاني منها معلمو الفنون، وضرورة إعادة النظر في السياسات المتبعة تجاه هذه المادة.

٣. اقتراح حلول عملية قابلة للتطبيق تسهم في تحسين جودة تدريس التربية الفنية، سواء على مستوى المناهج، أو البنى التحتية، أو إعداد المعلمين وتأهيلهم.

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي:

"يهدف هذا البحث إلى تشخيص ودراسة المعوقات التي تحول دون تدريس مادة التربية الفنية بشكل فعّال في المدارس الابتدائية في محافظة واسط، انطلاقًا من وجهات نظر معلمي المادة

أنفسهم، وذلك بهدف بلورة رؤية علمية قابلة للتطبيق تسهم في النهوض بواقع هذه المادة وتطوير أدائها الميداني."

و من هذا الهدف الرئيسي ينبثق الأهداف الفرعية التالية:

١.تقييم مدى توافر البنى التحتية، والمواد، والمستهلكات الفنية اللازمة لتنفيذ الأنشطة الفنية بالشكل المناسب.

٢.تحديد مستوى الدعم الإداري والمنهجي المقدم لمادة التربية الفنية من قبل إدارات المدارس والمشرفين التربويين.

٣.تحديد مدى جدية تعامل المعلمين مع المادة، ونظرة المجتمع المحلي لأهميتها.

٤.جمع المقترحات التطبيقية التي يقدمها المعلمون لتطوير تدريس التربية الفنية، والخروج بتوصيات وإجراءات قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

المحور الأول: الإطار النظري

١.١. فرضية البحث:

تواجه مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية العراقية تحديات جوهرية تعيق تحقيق أهدافها التربوية والتنموية. يأتي على رأس هذه التحديات النقص الحاد في الكوادر التعليمية المتخصصة والمؤهلة تأهيلاً أكاديمياً وفنياً يمكنها من أداء الرسالة التعليمية على الوجه الأمثل. كما تعاني هذه المادة من ضعف ملحوظ في الدعم المنهجي المتمثل في محدودية توفر الكتب المدرسية المتطورة، وأدلة المعلم، والوسائل التعليمية المساندة التي تواكب الاتجاهات التربوية الحديثة.

إضافة إلى ذلك، يفتقر الواقع التعليمي إلى البنى التحتية الأساسية لممارسة الأنشطة الفنية، مثل غرف الرسم المجهزة، وأدوات العمل، والمعارض المدرسية، مما يحول الحصة إلى درس روتيني بلا تطبيق عملي. ولا يقتصر الأمر على الجوانب المادية فحسب، بل يمتد ليشمل نظرة مجتمعية و إدارية غير منصفة تهمش أهمية التربية الفنية وتعتبرها مادة ثانوية أو للترفيه فقط، مما ينعكس سلباً على اهتمام الطلاب و المدرسة على حد سواء.

١.٢. حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: التحديات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية من حيث الكوادر البشرية، البنية التحتية، المناهج، الدعم الإداري، النظرة المجتمعي.
- الحدود البشرية: معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية العاملين في المدارس الابتدائية بمحافظة واسط والمسؤولين عن تدريس جميع حصص المادة في مدارسهم.
- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في محافظة واسط، موزعة على مركز المدينة والمناطق الريفية.

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وهي الفترة التي تم فيها توزيع الاستبيانات وجمع البيانات.

١.٣. منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف واقع تدريس التربية الفنية وتحليل التحديات التي تواجهه من وجهة نظر المعلمين، باستخدام أسلوب جمع البيانات عبر الاستبيانات وتحليلها إحصائياً.

١.٤. مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من معلمين ومعلمات مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

١.٥. عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، حيث تم حصر ١٠٠ مدرسة ابتدائية موزعة على مركز المدينة والأرياف. استجابت منها ٨٦ مدرسة للاستبيان، وتم اختيار معلم أو معلمة واحدة من كل مدرسة لتمثيلها (بشرط أن يكون مسؤولاً عن تدريس جميع حصص التربية الفنية في المدرسة)، ليكون العدد النهائي لأفراد العينة (٨٦) معلماً ومعلمة.

١.٦. أدوات البحث وتطبيقها:

المقابلة الأولية: تم تصميم استبيان أولي احتوى على أسئلة حول ثلاثة محاور: درجة الاهتمام بحصة التربية الفنية، أبرز الصعوبات الميدانية، المقترحات العلاجية. طُبق على عينة استطلاعية من المعلمين لاستكشاف آرائهم بحرية.

الاستبيان النهائي: بناءً على تحليل إجابات المرحلة الأولى، تم بناء استبيان نهائي تألف من (٩) أسئلة تغطي مختلف جوانب المشكلة. تنوعت صيغ الإجابة بين (نعم/ لا) و (نعم/ لا / غير متأكد) لقياس درجة اليقين لدى أفراد العينة. تم توزيع الاستبيان على عينة البحث البالغة (٨٦) معلماً ومعلمة، بعد التأكد من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وثباته عبر إعادة التطبيق على عينة استطلاعية.

١.٧. إجراءات تحليل البيانات:

بعد جمع الاستبيانات، تم تفريغ البيانات إحصائياً برنامج الجداول الإلكترونية (Excel)، حيث استخدمت التكرارات والنسب المئوية لوصف استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان. تم عرض النتائج في أشكال بيانية لتسهيل تفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، للخروج باستنتاجات دقيقة وتوصيات موضوعية.

المحور الثاني: الإطار التطبيقي

٢.١. الاستبيان:

تم الاعتماد في جمع البيانات على استبيان صمم خصيصاً لقياس واقع تدريس مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة واسط، وقد قسم إلى مرحلتين رئيسيتين. في المرحلة الأولى، تم تطوير استبيان أولي احتوى على ثلاثة محاور أساسية مطروحة كأسئلة مفتوحة، تهدف إلى استكشاف آراء المعلمين بحرية تامة دون توجيه.

حيث ركز المحور الأول على قياس درجة الاهتمام الفعلي بحصة التربية الفنية داخل المدرسة الابتدائية، بينما تناول المحور الثاني أبرز الصعوبات الميدانية التي تواجه المعلم أثناء الشرح أو التطبيق، أما المحور الثالث فقد خصص لتدوين الاقتراحات العملية التي يراها المعلمون مناسبة للنهوض بالدرس وتحقيق أهدافه التربوية.

أما المرحلة الثانية، فقد تمثلت في بناء الاستبيان النهائي بالاعتماد على تحليل الإجابات التي وردت في المرحلة الأولى، حيث تمت صياغة تسعة عبارات أو بنود تغطي مختلف جوانب المشكلة. وزع هذا الاستبيان على عينة من معلمي التربية الفنية، واعتمدت في قياسها على أسلوب الإجابات المحددة، حيث أجيب عن بعض العبارات بخيارين (نعم، لا)، بينما أتيح في عبارات أخرى خيار ثالث محايد هو (غير متأكد)، وذلك بهدف قياس درجة اليقين لدى المعلمين تجاه واقع المادة في مدارسهم.

النسخة النهائية من الاستبيان:

١. هل ترى ضرورة لتنظيم دورات تدريبية تأهيلية قصيرة المدى للمعلمين غير المختصين في مادة التربية الفنية؟ (نعم، لا)

٢. هل ترى أن تنظيم زيارات متبادلة بين معلمي التربية الفنية يسهم في تطوير أدائهم المهني وتبادل الخبرات الميدانية؟ (نعم، لا)

٣. هل توجد في المدرسة غرفة مجهزة ومخصصة للتربية الفنية (استوديو)؟ (نعم, لا)

٤. هل يقوم موجه المادة بزيارات إشرافية لمعلم التربية الفنية في المدرسة؟ (نعم، لا)

٥. هل تجد إدارة المدرسة متعاونة معك في تذليل الصعوبات التي تواجه مادة التربية الفنية؟ (نعم، لا)

٦. هل خصصت المدرسة مكاناً معيناً لحفظ دفاتر الرسم وأقلام التلوين والأدوات الفنية؟ (نعم، لا)

٧. هل يلجأ مدير المدرسة إلى تكليف معلم آخر لتدريس مادة الفنون في حال تغيب معلمها المختص؟ (نعم، لا، لست متأكداً)

٨. هل تتوفر في المدرسة معلمة أو معلم متخصصون يحملون مؤهلات أكاديمية في مجال التربية الفنية؟ (نعم، لا)

٩. هل يتم استغلال الحصص المقررة لمادة التربية الفنية في تدريس مواد دراسية أخرى؟ (نعم، لا)

٢.٢. النتائج والمناقشة:

نتائج المقابلة الأولية.

أظهرت نتائج المقابلة الأولية أن جميع المعلمين المشاركين في الاستبيان يرون أن مادة الفنون مادة أساسية و لا تقل أهمية عن أهمية أي مادة أخرى, و عليه كانت نتائج الاستبيان الأولي أن نسبة ١٠٠% من الأصوات يؤيد فكرة أن حصة مادة التربية الفنية لا تمثل مضيعة للوقت و الجهد.

كشفت إجابات المعلمين على السؤال الأول والمتعلق بمدى الاهتمام الفعلي بحصة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية عن عدة أبعاد تربوية مهمة لهذه المادة. فقد أوضح المعلمون أن هذه الحصص ليست مجرد وقت فراغ أو ترفيه، بل تؤدي وظائف إنمائية متكاملة للطفل. أولاً، لاحظ المعلمون أن ممارسة الأنشطة الفنية تغرس في نفوس التلاميذ قيمة الاحترام العميق للعمل اليدوي والمهن الحرفية، وهي قيم بدأت بالتراجع في مجتمعنا المعاصر. كما أن حصص الرسم والأشغال اليدوية تشكل نافذة حقيقية للطفل ليتعرف على التراث الفني والأمثال الشعبية والحكايات الفلكلورية التي تزخر بها الثقافة العراقية والعربية، مما يعمق ارتباطه بجذوره وهويته الثقافية.

على المستوى النفسي والاجتماعي، أشار المعلمون إلى دور بارز لهذه الحصص في بناء شخصية الطفل. فإنجاز عمل فني متكامل بيديه يمنحه شعوراً حقيقياً بالفخر والإنجاز، مما ينعكس إيجاباً على ثقته بنفسه وتقديره لذاته. هذا الإحساس بالإنجاز مهم خصوصاً للأطفال الذين قد لا يحققون التفوق نفسه في المواد الأكاديمية الأخرى. وفي زمن تعددت فيه مصادر التسلية الرقمية، رأى المعلمون أن التربية الفنية تقدم بديلاً صحياً وجاذباً لاستثمار وقت الفراغ، حيث يجد التلاميذ متعة حقيقية في مزج الألوان أو تشكيل الصلصال بدلاً من قضاء ساعات طويلة خلف الشاشات.

أما على الصعيد العاطفي، فقد أكد المعلمون أن الأنشطة الفنية تمنح الأطفال مساحة آمنة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم الداخلية، خاصة أولئك الذين يجدون صعوبة في التعبير اللفظي. هذا التفريغ العاطفي يساعد في تحقيق التوازن النفسي والاستقرار الانفعالي، ويتيح للمعلم فرصة لفهم الحالة النفسية لتلاميذهم بشكل أعمق والتدخل المبكر عند وجود مشكلات.

أما فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي، لاحظ المعلمون أن المشاريع الجماعية داخل حصة الفن تعلم الأطفال قيماً ثمينة كالصبر واحترام الرأي الآخر والتعاون البناء. فعندما يعمل تلاميذ المجموعة الواحدة على لوحة أو مجسم مشترك، يتعلمون كيف يصغون لأفكار زملائهم

ويتواصلون بفعالية ويوزعون المهام لتحقيق هدف مشترك، مما ينمي لديهم روح الفريق والمهارات الاجتماعية الضرورية للحياة. كما تساهم هذه الأنشطة في بلورة هوية اجتماعية ومهنية مبكرة لدى الطفل، حيث يكتشف ميوله ومواهبه التي قد تكون نواة لاختياره مساراً مهنياً مستقبلاً في مجالات الإبداع والتصميم.

وأخيراً، لا يمكن إغفال الدور الثقافي الموسع للتربية الفنية، فهي تأخذ الطفل في رحلة عبر الزمن والمكان، تعرفه على حضارات الأمم وفنونها المختلفة، وتكسر حاجز الجمود المعرفي لديه، وتوسع مداركه وآفاقه الثقافية، لتخرج تفكيره من دائرة المحسوس المحدود إلى فضاءات أوسع من الخيال والإبداع والتأمل.

فيما يخص السؤال الثاني عن المعوقات الميدانية، أشار المعلمون إلى أن عدم توفر البنية التحتية الملائمة، مثل قاعات مجهزة للرسم، يحول دون تنفيذ الأنشطة الفنية بشكل صحيح. كما أن نقص المواد والخامات الأساسية يعيق إنتاجية الطلاب ويجبر المعلمين على تقديم دروس نظرية جافة. من ناحية أخرى، كشف الاستطلاع أن نظرة المجتمع السلبي لدروس التربية الفنية تمثل عقبة كبيرة؛ فمعظم الأسر لا ترى أهمية لهذه الحصص، وترفض تحمل تكاليف اللوازم إذا كانت مرتفعة، معتبرة إياها هدراً للمال، وهذا الموقف ينعكس سلباً على حماس الطلاب وتفاعلهم داخل الصف.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثالث فقد أجاب المعلمون حول مقترحاتهم العملية لتطوير تدريس التربية الفنية، حيث طالبوا بإنشاء ورش عمل وفصول مجهزة في كل مدرسة بدلاً من الفصول العادية غير الملائمة للأنشطة الفنية. كما شددوا على أهمية تنظيم معارض وفعاليات فنية دورية على مستوى المدارس والمناطق، لما لها من أثر كبير في تحفيز الطلاب واكتشاف المواهب وصقلها عبر التنافس الإبداعي البناء. إلى جانب ذلك، أكدوا ضرورة تخصيص دعم مادي مناسب لتأمين الخامات والأدوات اللازمة، وإزالة العقبات المالية التي تحول دون مشاركة جميع الطلاب في الأنشطة الفنية، خاصة من ذوي الدخل المحدود.

عرض النتائج وتفسيرها

أظهرت نتائج الاستطلاع في السؤال الأول أن الغالبية العظمى من المعلمين المشاركين يرون ضرورة ملحة لعقد دورات تدريبية قصيرة ومكثفة للمعلمين غير المتخصصين في التربية الفنية. هؤلاء المعلمون، ورغم أنهم يدرّسون مادة أساسية ضمن المنهاج، يفتقرون في الغالب إلى الخلفية الأكاديمية والفنية التي تمكنهم من أداء المهمة كما ينبغي. هذا الواقع ينعكس سلباً على جودة الحصة الفنية نفسها، ويجعل من التأهيل العاجل حاجة ماسة وليست ترفاً، خصوصاً أن المادة إجبارية وتؤثر في تكوين ذوق الطالب منذ الصغر. يوضح الشكل ١ أدناه توزيع الإجابات على السؤال الأول.

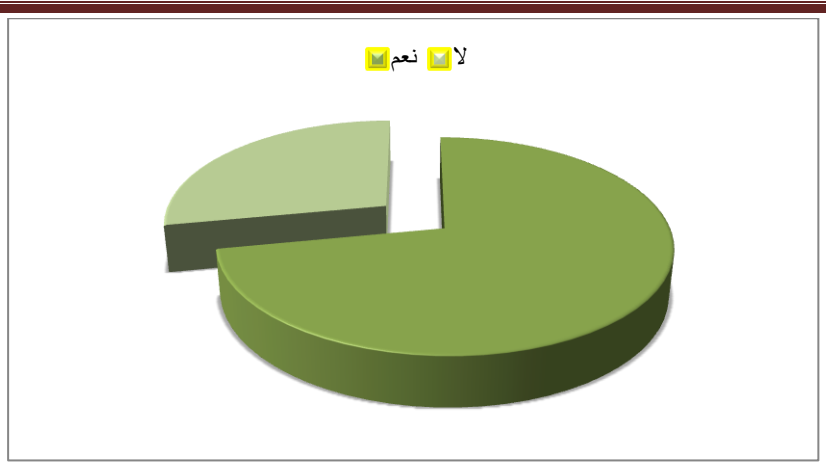

الشكل ١. توزيع الإجابات على السؤال الأول

أما بخصوص السؤال الثاني، فقد كشفت آراء المعلمين عن موقف إيجابي واضح تجاه فكرة تنظيم زيارات ميدانية متبادلة بين معلمي التربية الفنية، حيث اعتبروها فرصة حقيقية للتطوير المهني. فقد أيد ما يقرب من ٨٠% من المشاركين هذه الفكرة، وأرجعوا ذلك إلى كونها منصة مفتوحة لتبادل الآراء والخبرات العملية بعيداً عن التنظير. وأوضح هؤلاء المعلمون أن الاحتكاك المباشر بزملاء المهنة يتيح لهم الاطلاع على تجارب ناجحة في التدريس، ومناقشة التحديات الصفية المشتركة، مما يساعد في تعزيز الممارسات الإيجابية وتجاوز العقبات التي تعترض سير العملية التعليمية بشكل جماعي وتعاوني.

بالنسبة للسؤال الثالث، تباينت إجابات المعلمين حول ما إذا كانت مدارسهم تضم غرفة مجهزة ومخصصة للتربية الفنية تشبه الاستوديو، حيث أفاد أكثر من نصف المشاركين بوجود هذه المساحة، بينما أكد الباقون غيابها تماماً. وأوضح المعلمون الذين تتوفر لديهم هذه الغرف أن وجود مرسم فني مستقل يحدث فرقاً كبيراً في سير الحصة، فهو يتيح للمعلم حرية التنظيم ويوفر بيئة محفزة للإبداع، ويجعل الحصة أكثر متعة وتفاعلاً بالنسبة للتلاميذ. لذلك، يصبح من الضروري أن تولي المشاريع التربوية الجديدة أهمية قصوى لتخصيص مساحات داخل المدارس تكون معدة كمشاغل فنية، مع تجهيزها بالأدوات المناسبة والإضاءة الجيدة التي تعتبر عنصراً أساسياً لإنجاز أعمال فنية مثمرة وجادة. يوضح الشكل ٢ أدناه توزيع إجابات المعلمين على هذا السؤال.

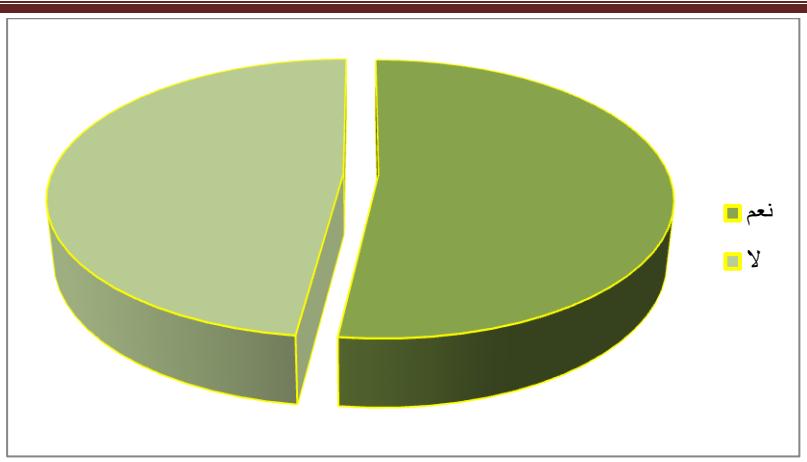

الشكل ٢. توزيع الإجابات على السؤال الثالث

في السؤال الرابع من الاستبيان، أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المعلمين (٧٥٪) أكدوا قيام الموجه المختص بزيارات إشرافية لهم في مدارسهم، بينما أفاد الربع الباقي (٢٥٪) بعدم حدوث ذلك. يشير هذا التوزيع إلى أن أغلب المشرفين التربويين يحرصون على أداء دورهم الإشرافي، على أمل أن تشمل هذه الزيارات جميع المدارس دون استثناء، بحيث يجد معلمو التربية الفنية الدعم الفني والتقني الذي يسهم في صقل مهاراتهم وخبراتهم التدريسية. وقد لاحظ المعلمون أن معظم الموجهين يتفاعلون بإيجابية معهم أثناء الزيارات، مما يساعد في نقل الخبرات وتطوير الأداء.

أما فيما يتعلق بالسؤال الخامس حول العلاقة مع إدارة المدرسة، فقد أكد ٧٢٪ من المعلمين أنهم تلقوا دعماً وتعاوناً من مدراء مدارسهم، في المقابل أشار ٢٨٪ منهم إلى غياب هذا التعاون. يعكس هذا التفاوت نظرة الإدارات المدرسية المختلفة إلى مادة التربية الفنية، ففي حين يدرك بعض المديرين أهميتها في تنمية الذوق والإبداع والمواهب لدى الطلاب، لا يزال آخرون ينظرون إليها باعتبارها مادة ثانوية أو حصة ترفيهية لا تستحق الاهتمام نفسه الذي تحظى به المواد الأساسية.

لذلك، تبرز الحاجة إلى تعزيز جسور التعاون بين إدارة المدرسة ومعلم التربية الفنية وتعميقها، خاصة عندما يثبت المعلم التزامه وتفانيه في عمله. فالدعم الإداري لا يقتصر على التوجيه التربوي فقط، بل يشمل أيضاً مساعدة المعلم في تذليل العقبات المالية المتعلقة بتوفير الخامات والأدوات، وحل المشكلات التنظيمية التي تعترض سير العملية التعليمية، بما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم الفني المقدم للتلاميذ.

بحسب نتائج السؤال السادس من استبيان المعلمين، تبيّن أن ٥٩% من المدارس الابتدائية المشمولة بالعينة تتوفر فيها أماكن مخصصة لحفظ دفاتر الرسم وأقلام التلوين والأدوات الفنية، غالباً ما تكون خزائن حديدية أو خشبية. في المقابل، أفاد ٤١% من المعلمين بعدم وجود أي مساحة تخزينية لمستلزماتهم، مما يضطرهم لنقل أدواتهم يومياً أو تركها عرضة للتلف والضياع.

هذه الفجوة في توفير أبسط متطلبات العمل تؤثر مباشرة على نفسية المعلم وأدائه داخل الصف. فالمعلم الذي يفتقر إلى مكان آمن لحفظ أدواته يشعر بالإحباط وعدم التقدير، خاصة في المدارس الخالية من استوديوهات أو قاعات خاصة بمادة التربية الفنية. هذا النقص يضعف حماسه ويحد من إبداعه، حيث يقضي وقت الحصة في تدبير أمور لوجستية بدلاً من التركيز على التعليم.

لذلك، ندعو إدارات المدارس إلى إعادة النظر في هذه المسألة، فحتى في ظل غياب قاعات متخصصة، يمكن تخصيص خزانة صغيرة أو ركن آمن لمستلزمات التربية الفنية. هذا الإجراء البسيط يعكس احتراماً لدور المعلم ورسالته، ويحفزه على العطاء، ويضمن بقاء الأدوات بحالة جيدة للاستخدام المستمر، مما ينعكس إيجاباً على جودة الحصة الفنية نفسها.

أشارت إجابات المعلمين على السؤال السابع، والمتعلق بسياسة المدرسة عند تغيب معلم التربية الفنية، إلى أن الغالبية لا تقوم بتكليف معلم آخر لتدريس هذه الحصص. هذه النتيجة تعكس نظرة إيجابية من الإدارة تجاه المادة، حيث تفضل تأجيل الحصة أو إلغاءها بدلاً من تقديمها بشكل عشوائي على يد غير متخصص، حفاظاً على قيمتها الفنية والتربوية. يوضح الشكل ٣ أدناه توزيع إجابات المعلمين على هذا السؤال.

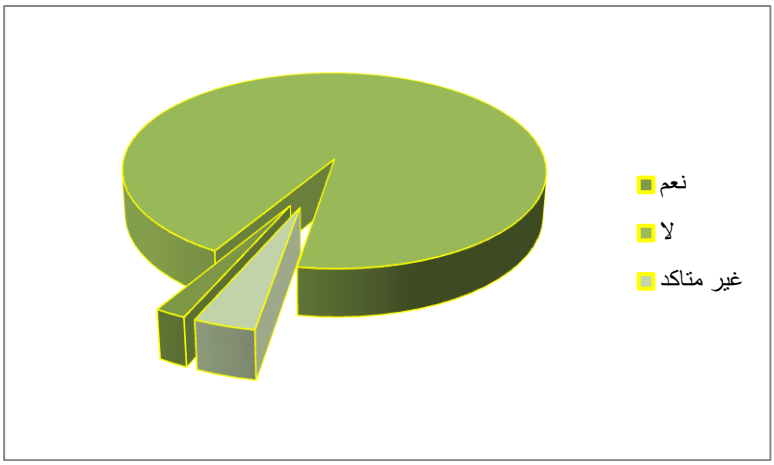

الشكل ٣. توزيع الإجابات على السؤال السابع

كشفت إجابات المعلمين على السؤال الثامن حول مدى توفر الكوادر المتخصصة الحاصلة على شهادات أكاديمية في الفنون الجميلة عن واقع مختلط. فقد أشارت النتائج إلى أن ٨٠% من معلمي هذه المادة يحملون مؤهلات أكاديمية متخصصة، في حين أن ٢٠% منهم يفتقرون إلى هذه المؤهلات. النسبة الأقل وإن كانت تمثل الخمس، إلا أنها تكشف عن ثغرة واضحة في النظام التعليمي. ويعود السبب الرئيسي في وجود هذه الفئة غير المؤهلة إلى شح التخصيصات المالية اللازمة لاستحداث درجات وظيفية جديدة للمختصين. هذا النقص يدفع الإدارة المدرسية في كثير من الأحيان إلى حلول مؤقتة، مثل تكليف معلم فصل أو معلم متطوع ليست لديه خلفية

فنية بتغطية حصص التربية الفنية، أو في أسوأ الأحوال، يتم التعيين بناء على علاقات شخصية ومحسوبيات لا تراعي الكفاءة والتخصص.

على الرغم من هذه التحديات، يبقى المؤشر الإيجابي هو أن الغالبية العظمى من معلمي التربية الفنية في العينة هم من أصحاب الاختصاص والمؤهلات الأكاديمية، مما يشكل قاعدة صلبة يمكن البناء عليها لتحسين جودة التعليم الفني. لتعزيز هذه النسبة وتحويل الـ ٢٠% إلى كفاءات متخصصة، يمكن اتباع استراتيجيات تدريبية مدروسة. من أبرزها تصميم برامج تأهيلية مكثفة ودورات تدريبية متقدمة تستهدف هذه الفئة تحديداً. يمكن تنفيذ هذه الدورات بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية وفنية رصينة، مثل كليات الفنون الجميلة، وأقسام التربية الفنية في الجامعات، ومعهد الفنون الجميلة. هذه البرامج قادرة على تزويد المعلمين غير المتخصصين بالمهارات الأساسية والاتجاهات الحديثة في تدريس الفنون، مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية برمتها.

كشفت نتائج الإجابة على السؤال اللأخير من الاستبيان عن واقع ممارسة شائعة ولكنها مثيرة للجدل تتعلق باستغلال حصص التربية الفنية. فقد أشار ما نسبته ٧٦% من المعلمين المشاركين إلى أن حصص الفنون في مدارسهم تؤدى كما هو مقرر لها دون أي تدخل من مواد أخرى. لكن بالمقابل، أكد أكثر من ٢٤% من المعلمين أن هذه الممارسة لا تزال تحدث في مدارسهم، رغم مخالفتها الصريحة للوائح الوزارية والتعليمات الرسمية التي تنص على استقلالية كل مادة دراسية بجوهرها وأهدافها الخاصة.

هذه الظاهرة تعكس مشكلة مركبة، فحين يشعر معلم مادة ما بالضغط بسبب تأخره في المنهج، قد يلجأ لطلب حصص إضافية، لكن المشكلة تكمن في تلبية هذا الطلب على حساب حصص التربية الفنية التي تمثل متنفساً إبداعياً ينتظره الطلاب بشغف أسبوعياً. هذا التصرف لا يكشف فقط عن ضعف تقدير هؤلاء المعلمين لأهمية الفنون، بل يعكس أيضاً نظرة بعض الإدارات المدرسية الدونية لهذه المادة، حيث تتعامل معها باعتبارها وقتاً قابلاً للاستبدال أو حصة استراحة يمكن التضحية بها لمصلحة مواد أهم في نظرهم.

يبين الجدول ١ أدناه يبين توزع الإجابات على أسئلة الالاستبيان النهائي.

الجدول ١: نتائج استجابات معلمي التربية الفنية على فقرات الاستبيان (ن=٨٦)

رقم السؤال	محتوى السؤال	فئة	النسبة المئوية (%)	الملاحظات / الوسائل الإحصائية
١	هل ترى ضرورة لتنظيم دورات تدريبية تأهيلية قصيرة المدى للمعلمين غير المختصين في مادة التربية الفنية؟	نعم	٩٣%	التكرارات والنسب المئوية
		لا	٧%	
٢	هل ترى أن تنظيم زيارات متبادلة بين	نعم	٨٠%	تم حساب النسبة المئوية

	معلمي التربية الفنية يسهم في تطوير أدائهم المهني وتبادل الخبرات الميدانية؟	لا	٢٠%	من إجمالي أفراد العينة
٣	هل توجد في المدرسة غرفة مجهزة ومخصصة للتربية الفنية (استوديو)؟	نعم	٥٢%	التكرارات والنسب المئوية
		لا	٤٨%	
٤	هل يقوم موجه المادة بزيارات إشرافية لمعلم التربية الفنية في المدرسة؟	نعم	%٧٥	التكرارات والنسب المئوية
		لا	%٢٥	
٥	هل تجد إدارة المدرسة متعاونة معك في تذليل الصعوبات التي تواجه مادة التربية الفنية؟	نعم	%٧٢	التكرارات والنسب المئوية
		لا	%٢٨	
٦	هل خصصت المدرسة مكاناً معيناً لحفظ دفاتر الرسم وأقلام التلوين والأدوات الفنية؟	نعم	%٥٩	التكرارات والنسب المئوية
		لا	%٤١	
٧	هل يلجأ مدير المدرسة إلى تكليف معلم آخر لتدريس مادة الفنون في حال تغيب معلمها المختص؟	نعم	٢%	التكرارات والنسب المئوية
		لا	٩٤%	
		غير متأكد	٤%	
٨	هل تتوفر في المدرسة معلمة أو معلم متخصصون يحملون مؤهلات أكاديمية في مجال التربية الفنية؟	نعم	%٨٠	التكرارات والنسب المئوية
		لا	%٢٠	
٩	هل يتم استغلال الحصص المقررة لمادة التربية الفنية في تدريس مواد دراسية أخرى؟	نعم	%٢٤	التكرارات والنسب المئوية
		لا	%٧٦	

٣. الاستنتاجات:

تكشف هذه الدراسة عن واقع التحديات التي تواجه معلمي مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية العراقية، حيث رصدت جملة من المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة لهذه المادة المهمة. في المقدمة، يعاني الميدان التربوي من غياب بنية تحتية ملائمة لممارسة الأنشطة الفنية، إذ تفتقر معظم المدارس إلى غرف مجهزة للرسم أو مساحات لعرض الأعمال الفنية أو حتى مصادر إضاءة وتهوية مناسبة، ناهيك عن انعدام الأدوات والخامات الأساسية التي يحتاجها التلاميذ للتعبير عن إبداعاتهم. هذا النقص المادي يضع المعلم في موقف صعب، حيث يضطر إما إلى إلغاء الجانب التطبيقي أو توفير المواد من جيبه الخاص.

أما على صعيد الكوادر البشرية، فقد أكدت النتائج وجود نقص حاد في أعداد المعلمين المتخصصين في التربية الفنية، مما يضطر إدارة المدارس إلى تكليف معلمي مواد أخرى بتدريس هذه الحصص دون امتلاكهم الخبرة أو المهارة الفنية اللازمة. هذا الوضع ينعكس سلباً على جودة التعليم المقدم، فبدلاً من أن تكون الحصة الفنية فرصة لاكتشاف المواهب وتنمية

الذائقة الجمالية، تتحول إلى نشاط عشوائي يفتقر إلى التخطيط السليم والأهداف التربوية الواضحة.

علاوة على ذلك، تشير الدراسة إلى ضعف الدعم المقدم لهذه المادة على جميع المستويات، سواء من حيث الميزانيات المخصصة لشراء المستلزمات، أو الدعم المعنوي من الإدارة المدرسية والمشرفين التربويين. هذا التقصير الإداري يجعل المعلم يعمل في عزلة، دون متابعة أو توجيه يطور من أدائه.

ولعل أخطر ما توصلت إليه الدراسة هو استمرار النظرة الدونية لمادة التربية الفنية في الوسط المدرسي والمجتمعي، حيث لا تزال تصنف ضمن المواد "الهامشية" أو "الترفيهية" التي يمكن الاستغناء عنها أو استثمار وقتها لصالح مواد أخرى. هذه النظرة غير العادلة تتجاهل تماماً الأبحاث التربوية الحديثة التي تؤكد على دور الفنون في التنمية الشاملة لشخصية الطفل، ليس فقط على المستوى المهارى، بل على المستويات النفسية والاجتماعية والعاطفية أيضاً. إن تغيير هذه النظرة القاصرة يعد خطوة أساسية لإعادة الاعتبار لهذه المادة الحيوية في المناهج الدراسية.

بناءً على النتائج التي تم استخلاصها من آراء المعلمين حول واقع التربية الفنية في المدارس الابتدائية.

التوصيات:

يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تسعى إلى معالجة الفجوات القائمة والارتقاء بهذا المادة الحيوية:

- تنظيم دورات تدريبية قصيرة الأجل بشكل دوري للمعلمين غير الحاصلين على مؤهلات أكاديمية متخصصة في الفنون، مع العمل في الوقت نفسه على خلق بيئة تفاعلية تشجع على تبادل الخبرات والممارسات الناجحة بين المعلمين داخل المدرسة الواحدة وبين المدارس المختلفة. هذا التبادل المعرفي يمكن أن يكون أكثر فعالية من الدورات النظرية الجافة .
- تخصيص مساحات داخل المدارس لتصبح استوديوهات فنية بسيطة لكنها مجهزة، مع الاستعانة بأمناء متاحف أو مشرفين متخصصين لضمان حسن استغلال هذه المساحات والإشراف على الأنشطة فيها بشكل احترافي.
- زيادة مدة إقامة المعارض المدرسية الفنية لتصل إلى ثلاثة أيام أو أكثر، لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المحلي لزيارتها والتفاعل معها، مما يعزز مكانة المادة في الوعي الجمعي.
- تخصيص معلم متخصص واحد على الأقل للإشراف على جميع فصول التربية الفنية في المدرسة، بدلاً من توزيع الحصص على معلمي مواد أخرى ليس لديهم الدراية الكافية بطرائق تدريس الفن.

- إتاحة فرصة المشاركة للمعلمين في دورات عملية متخصصة في الحرف اليدوية والفنون التطبيقية، لصقل مهاراته وتزويده بأدوات تدريس جديدة تثري حصصه.
- توفير الحد الأدنى من المستلزمات الفنية كالدهانات والألوان والفرش والورق، وتوزيعها بشكل مباشر على الطلاب أو توفيرها داخل حجرة الأنشطة، لأن مطالبة الأهل بشرائها غالباً ما تشكل عائقاً يحرم الطفل من المشاركة الفعلية.
- تطوير الوسائل التعليمية المساندة، كالبطاقات والنماذج والصور ومقاطع الفيديو التعليمية، يساعد المعلم على تقديم المادة بشكل مشوق ومتنوع.
- التركيز على الإشراف التربوي البناء الذي يهدف إلى دعم المعلم وتطوير أدائه، لا على الإشراف التفتيشي الذي يركز على البحث عن الأخطاء. هذا يستدعي بناء الثقة بين المشرفين التربويين وقادة المدارس والمعلمين، والاعتماد على رأي مدير المدرسة كونه الأقرب للميدان والأكثر فهماً لظروف مدرسته واحتياجاتها.
- إجراء زيارات إشرافية منتظمة وهادفة، وإتاحة المجال لحوار موضوعي مفتوح مع القيادات التعليمية المرنة، يضمن مشاركة الجميع في صنع القرارات التي تمس واقع المادة، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم الفني المقدم للتلاميذ.

المقترحات:

بناءً على تحليل والتحديات التي رصدناها من خلال آراء معلمي التربية الفنية، نقترح مجموعة الاقتراحات التي تهدف إلى معالجة جذور المشكلات من زوايا غير تقليدية:

- إنشاء منصة رقمية تفاعلية لمعلمي التربية الفنية تكون تابعة لوزارة التربية، تحتوي على مكتبة مرئية لخطط الدرس، وأفلام تعليمية قصيرة، ومعارض افتراضية لأعمال الطلاب، ومنتدى لتبادل الخبرات بين المعلمين. تسهم هذه المنصة في تجاوز عزلة المعلم وضعف الزيارات الإشرافية.
- تفعيل دور أولياء الأمور عبر أندية فنية أسرية, حيث يتم تنظيم ورش فنية مشتركة بين الطلاب وأسرهم داخل المدرسة مرة كل فصل دراسي، بهدف تغيير النظرة المجتمعية السلبية للفنون، وتحويل أولياء الأمور إلى شركاء داعمين بدلاً من معوقين.
- إنشاء صندوق دعم الفنون المدرسية يتم تمويله عبر مساهمة رمزية من أولياء الأمور (اختيارية) أو عبر مخصصات حكومية مباشرة، لتأمين المستلزمات الفنية الأساسية لجميع الطلاب، مع إعفاء الأسر ذات الدخل المحدود.
- إدراج معايير أداء فنية ضمن تقييم أداء المدير والمشرف التربوي بحيث يُقيّم نجاح المدرسة جزئياً بمدى تفعيل حصص الفنون، وتوفير بيئة داعمة لها، مما يحوّل دعم الفنون من عمل تطوعي إلى التزام إداري.

مراجع:

١. أليكسيفا إل. إل. أوليسينا. مشاكل حديثة في تدريس المواد التعليمية الفنية. الرابط: Mo_٢ed_soobshestva/rmo_muzyka/http://www.iro.yar.ru/fileadmin/iro/pnitoring_sostojanija_prepodavanija_predmetnoi_oblasti___Iskusstvo__.pdf .

٢. بيليايفا إل إيه . التعليم الفني كأساس للتنمية الروحية للشخص / الرابط: .pdf.٠٣_٢٠١٥sgtopv_/١/٣٢٨٠٢/١٠٩٩٥https://elar.urfu.ru/bitstream/

٣. تعليم الفنون عن بعد للبالغين كعملية مستمرة لإدراك الواقع الموضوعي من قبل الشخص // ملاحظات علمية. المجلة العلمية الإلكترونية لجامعة كورسك الحكومية. ٢٠٠٨. العدد ٢. الرابط: -obrazovanie-https://cyberleninka.ru/article/n/hudozhestvennoe chelovekom-realnosti-obektivnoy-poznaniya-protsess-nepreryvnyy-kak

٤. تيابكينا، أ. أ. دور الفنون الجميلة في مجال التربية الروحية لتلاميذ المدارس. الرابط: -izobrazitelnogo-rol-٨٥٨٥ogika/pedag-٢٠٢٤-١journal.ru/-https://na shkolnikov-mira-duhovnogo-vospitaniya-oblasti-v-iskusstva .

٥. راباتسكايا إل، لوموف إس، إجناتيف إس. ، إلخ. نظرية ومنهجية التعليم العام والمهني. الموسيقى والفنون الجميلة. تم تحريره بواسطة كوليشيف تي إيه، باكلانوف تي آي.، ٢٠٢٢.. (باللغة الروسية)

٦. رودزيك إي. إي. -sovet-https://multiurok.ru/files/pedagogicheskii ٣٧١٣٧٨٣٢٤٧s٣wiit٥prepodava.html?ysclid=ly-problemy-aktualnye (٢٠٢٤) (باللغة الروسية).

٧. زينكوفا، ن. ف. دور التربية الفنية كعملية مستمرة لإدراك الواقع الموضوعي للشخص. الرابط: -Inoehttps://nsportal.ru/shkola/izobrazite kak-obrazovaniya-khudozhestvennogo-rol/٢٩/٠٤/٢٠١٤iskusstvo/library/ (٢٠٢٤) (باللغة الروسية).

٨. موكان-فوزيان، ل. أ. تعليم الفنون في المجتمع الحديث: الدور والمشاكل والتناقضات // الفن والثقافة. – ٢٠١٨. المجلد ١، العدد ٢٩.

٩. نيكيتين، أ. أ. الموهبة الفنية وتطورها في مرحلة الطفولة. دليل دراسي. معيار الجيل الثالث. – سانت بطرسبرغ: دار نشر بيتر، ٢٠١٧. (باللغة الروسية)

١٠. هاردي م. فوائد الإبداع، أو كيف يؤثر الفن على حياتنا. موسكو: ليتريس، ٢٠٢٣. (باللغة الروسية)